وسكنها قوم عراة الاجسام لباسهم من جلود السباع وطعامهم
من صيد السمك وما احرقته الشمس من دواب بحرها اذا غربت
قال الله تعالى ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها
تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال بعض المفسرين هي
مدينة يقال لها جابلقا وبينها وبين جابرسا حسابه عام
وسكان هذه المدينة وحشيون المنظر في اسراب الجبال
وهم عراة الاجسام فاذا صارت الشمس في وسط السما خرجوا
من اسرابهم في طلب معاشهم مما احرقته الشمس من حرها من
الدواب وذلك القوم اكثر ولد ادم عددا ثم اراد ان يستعرض
ما بين المشرق والمغرب وهو معنى قوله تعالى ثم اتبع سببا حتى اذا
بلغ بين السدين قال الراوي فاذا هما جبلان قائمان
الى عنان السما ومن ورا ذلك ياجوج وماجوج وقد احاط بهم
الجبلان ومن ورايهم البحر وليس لهم مخرج الا من بين ذينك
الجبلين قال الله تعالى وجد من دونهما قوما لا يكادون
يستطيعون [يفقهون] قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون

في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا
قال بعض المفسرين ان فسادهم كانوا يلوطون بالناس وغير
ذلك من افساد الغلال والمواشي وما يجدونه من الاشجار والزروع
وما اشبه ذلك قالوا فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم
سدا قال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير يعني ما اعطاني ربي
من سعة المال فاعينوني بقوة يعني بعون من الرجال والمال اجعل
بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد قيل انه وجد في معدن
الحديد كثيرا فاستنبط منه لبنا من الحديد وبنى بها الردم

ذكر بنا السد

قال ابن خرداذبه حدثني سلام الترجمان
قال ان الواثق بالله امير المومنين راى في منامه ان السد الذي
بناه ذو القرنين قد انفتح قال سلام الترجمان فوجهني الواثق
لكشف امر السد وعين معي خمسين رجلا من الجند واعطاني خمسة
الاف دينار وامر للرجال الذين معي بنفقة ستة اشهر وجهز معي
مائة حمل من الزاد والما وكتب الى من امره عليه من النواب في البلاد
قال سلام الترجمان فسرنا من بغداد الى صاحب ارمينيه فكتب